

الجزء السادس والثلاثين وخذعة تشابه جنين الانسان مع أجنة الحيوانات كدليل على التطور 1

د. غالي

تم اعداده في 2010

تم عرضه في 11 يناير 2025

مقدمة

هل سمعت عن تشابه أجنة الإنسان مع الحيوانات؟

هل سمعت أن جنين الإنسان يمر بمراحل تطور في نموه تشبه مراحل تطور الكائنات؟

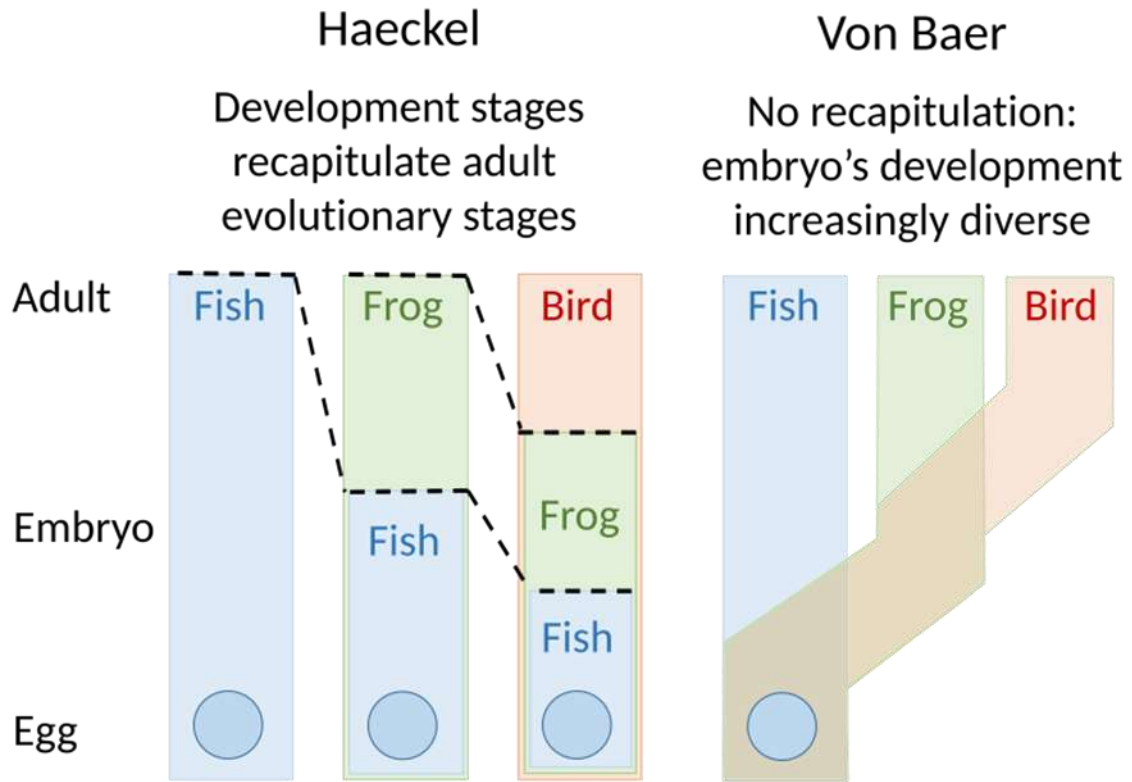
هل سمعت عن أن بعض الناس يوجد به مشاكل في الرقبة لأن جنين الإنسان اثناء نموه يمر بمرحلة يكون فيها ما يشبه الخياشيم؟

هل سمعت أن الجنين قبل أن ينمو هو ليس إنسان بعد؟

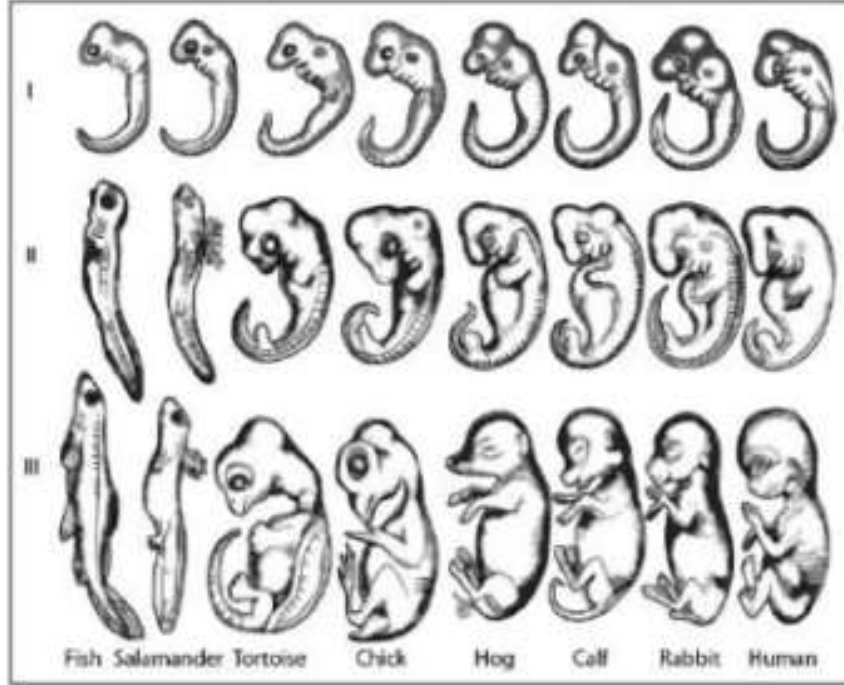
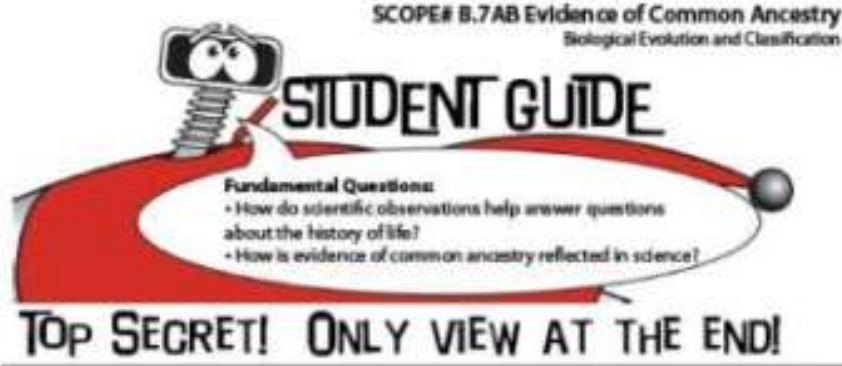
كل هذا متعلق بموضوع اليوم وخذعة أخرى قاموا بها الملحدون لإثبات التطور. فالملحدون الذين يرفضون الخلق والخالق ويؤمنون بأن الكائنات ومنها الإنسان أتت بالتطور؛ ينادوا بأن هناك أدلة كثيرة تؤيد التطور منها الحفريات (وتكلمنا عنها بالتفصيل) والجينات والطفرات (وأيضًا درسناها بشيء من التفصيل) ونقاط أخرى درسنا أغلبها تباعا. ولكن منها نقطة في البيولوجي تسمى نظرية الإعادة recapitulation. أغلبنا سمع عنها بطريق أو آخر حتى ولو بطريقة مبسطة ولكن لم يدرك أبعادها. وهي أن الأجنة للأجناس المختلفة في البداية تكون متشابهة وفي أثناء نموها تمر بمراحل ما تشبه مراحل التطور التي مر بها أجدادها فمثلا جنين الإنسان في أثناء نموه يمر بمرحلة تشبه السمكة بما فيها ما يشبه الخياشيم وأخرى تشبه البرمائيات فالزواحف فالثدييات حتى يتخذ شكل إنسان. ولهذا يعتبروا الأجنة ونموها هو دليل على تاريخ التطور.

الموضوع

يمكن تلخيص نظرية الإعادة (المعروفة أيضًا باسم القانون الحيوي) في العبارة الشهيرة في المدارس الثانوية، "التطور الجيني يلخص التطور الجدي" أي أن الجنين يمر بمراحل تطور أثناء نموه مثلما مر أسلافه بمراحل تطور من سمك لبرمائي لزاحف لثديي وهكذا. هذه نظرية اخترعها شخص اسمه هيكل



وهذا يدرس للطلبة حتى الآن على أنه حقيقة علمية في مراجع كثيرة على سبيل المثال



وحتى الكتب المدرسية في القرن الحادي والعشرين تدرس هذا الاحتيال (وسنعرف لماذا) الذي يعود إلى القرن التاسع عشر. على سبيل المثال، تتضمن طبعة سيلفيا ماير لعام 2010 من مجلة علم الأحياء أجنة ملونة تشبه صورة أنتجها هيكل، وتعلم: "في هذه المراحل التنموية المتشابهة، تتمتع أجنة الفقاريات بالعديد من السمات المشتركة التي تشير إلى أنها تطورت من سلف مشترك".

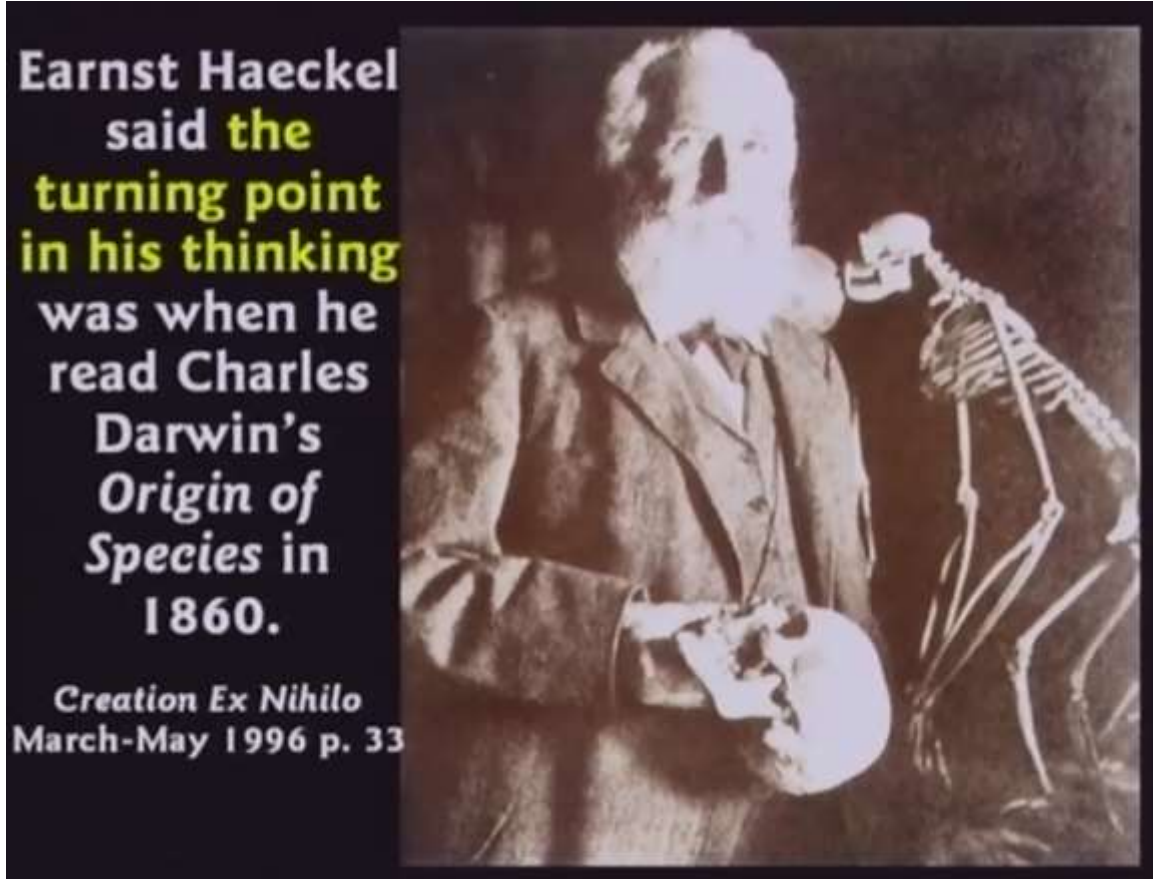
"Current Textbooks Misuse Embryology to Argue for Evolution,"
Evolution News Views,
http://www.evolutionnews.org/2010/06/current_textbooks_misuse_embryo035751.html.

فكل فترة يخرج أحدهم ويقول إن من أدلة التطور هو تشابه مراحل الجنين للإنسان مع غيره من الكائنات مثل الزواحف والطيور وغيره وأن الجنين يمر بمراحل تطور مثل مراحل التطور الكبيرة وهذا سمي الإعادة "recapitulation." وهذا بدأ منذ عام 1874م وإلى الآن للأسف مع تعديلات بسيطة.



ويقولوا إن الاجنة احتفظت بذاكرة للتطور ولهذا هم متشابهين وينموا بمراحل تشبه مراحل التطور. ويقولوا إن هذا الامر هو قانون حيوي بل الكثيرين من مؤيدي التطور اعتبروا هذا أقوى دليل على التطور. والحقيقة ما يتكلموا عنه هنا هو فقط الشكل الظاهري فهم يأخذوا بالشكل الظاهري المزور فقط وهذا ليس أمر علمي على الاطلاق بل هذه الصورة خدعة غير مقبولة لأن الاشكال غير دقيقة والاحجام ليست بهذه المقاييس.

أول من قام بهذه الخدعة هو شخص ملحد يسمى إيرنيست هيكل Ernst Haeckel



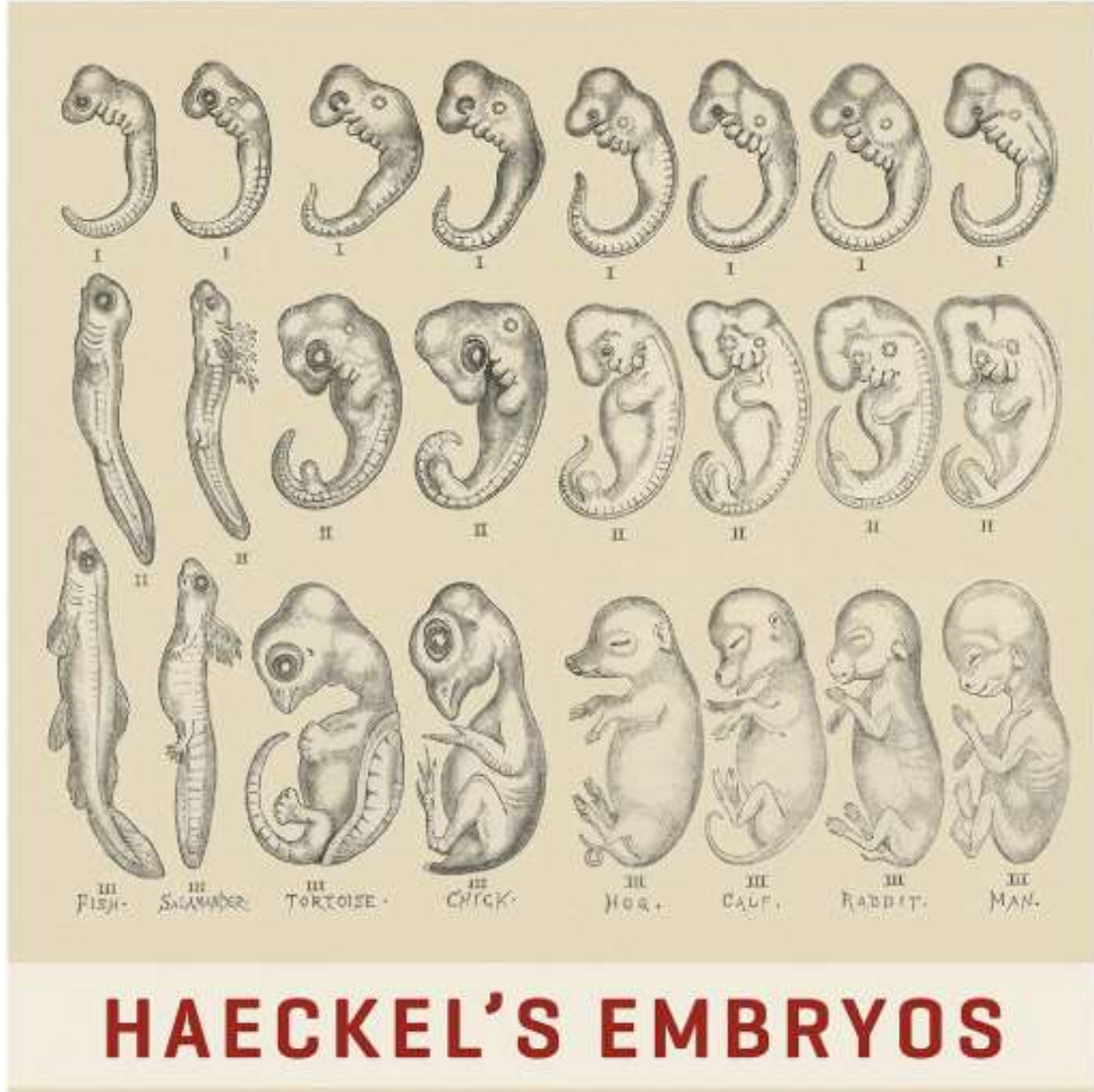
وهو حسب كلامه اقتنع بالتطور عندما قرأ كتاب دارون مصدر الأنواع سنة 1860م عندما ترجم للألمانية وبدأ يبحث عن أدلة التطور ووجدها في الأجنة وأطلق عليها قانون إعادة الأجنة

Biogenetic Law or Recapitulation: “This theory is indispensable for the consistent completion of the non-miraculous history of creation.”

Ernst Haeckel, The History of Creation (1876), Vol. 1, p. 348.

فيقول هذه النظرية لا غنى عنها لاستكمال تاريخ الخلق غير المعجزي بشكل متماسك (أي بدون خالق). وهو الذي قال إن جنين الانسان يعبر بمراحل التطور الاربعه الأساسيين وهم سمكة برمائي زاحف ثديي. هو أول من رسم هذه الصورة (وسنعرف انها مزورة) سنة 1868 م الموجوده

في المراجع حتى الآن بما فيها من 24 رسم لمراحل نمو اجنة ثمان أجناس إنسان وأرنب وثور
وخنزير ودجاجة وسلحفاة وسلمندر وسمكة



وهذه الصورة معروف إنها مزورة وسنعرف هذا حالا. ولكن العديد من المراجع حتى الآن إما
تضعها كما قدمت في المثال السابق أو تضع أجزاء منها في كتب التعليم مثل كتاب علم أجنة مقارن

COMPARATIVE EMBRYOLOGY

Embryology is the study of embryos. The study of the embryos of vertebrates (animals with backbones) shows that their embryos closely resemble each other, even though the adult animals may show large differences.

For example all vertebrate embryos (including humans) possess the following fishlike structures at some stage of their development: gill slits, a tail and a two chambered heart (with no septum).

It is as if the embryo retains a 'memory' of its origins and starts to copy them during its development. These structures persist in adult fish but are absent from other adult vertebrates (although the Eustachian tube in humans is the remains of the gill slits).

The presence of these fish-like structures in embryos of different species shows that these animals have evolved from fish and share the basic pattern of fish development.

The presence of these fish-like structures in embryos of different species shows that these animals have evolved from fish and share the basic pattern of fish development.

Irish Textbook p. 260

34.5 Vertebrate embryos

ومنها اتي ادعاء ان جنين الانسان كان له خياشيم مثل السمكة لأن الجنين يمر بمراحل التطور مثل أسلافه اسماك وبرمائيات وزواحف وثدييات حتى يصل للإنسان. ففي مرحلة تشبه السمك يكون في رقبته خياشيم.

TECHNOLOGY

Gills like a fish?

Embryology

Evidence for evolution has come from studying the embryos of organisms of different species. In early stages, it's difficult to tell the difference between the embryos of a reptile (left) and a human (right) just by looking at them. The embryos of each of these animals have tails and gill pouches during periods in their development. In fact, at some point during their growth, both of these embryos develop many features that are found in adult fish. Why are fishlike features present in the embryos of reptiles, mammals, and birds?

Embryos of these widely different organisms display similar features because similar genes are at work during their early development. As the separate organisms continue to develop,

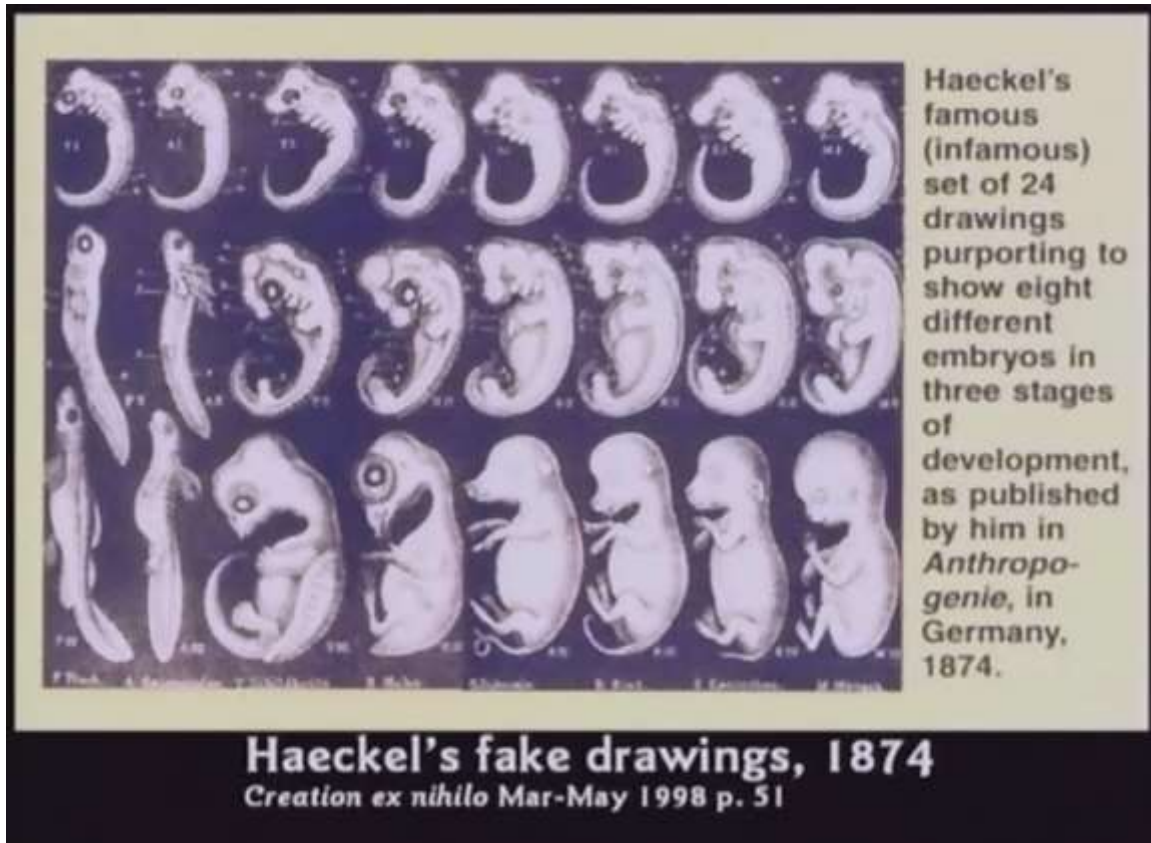
genes that have changed during the process of evolution are at work. These genes cause the wide diversity seen in the mature organisms.

By studying the similarities between the embryos of different species, we have discovered clues about which species are most closely related. Those species with similar embryo development probably shared a common ancestor in geologic history.

Think Critically: Humans didn't evolve from dinosaurs, yet a human embryo would probably have several features and developmental patterns in common with a dinosaur embryo. Explain why this would be the case.



كل هذا قام به بسبب اقتناعه بكلام دارون. فهو بنفسه يقول إن نقطة التحول وسبب الاكتشاف إنه قراء كتاب دارون سنة 1860 م عندما ترجم كتابه إلى الألمانية ولأنه لم يجد أدلة لكلام دارون الذي اقتنع به فبدأ يبحث عن أدلة لتثبيت كلام دارون. وقال إنه وجدها في الأجنة. وبعدها صنع صورته المشهورة



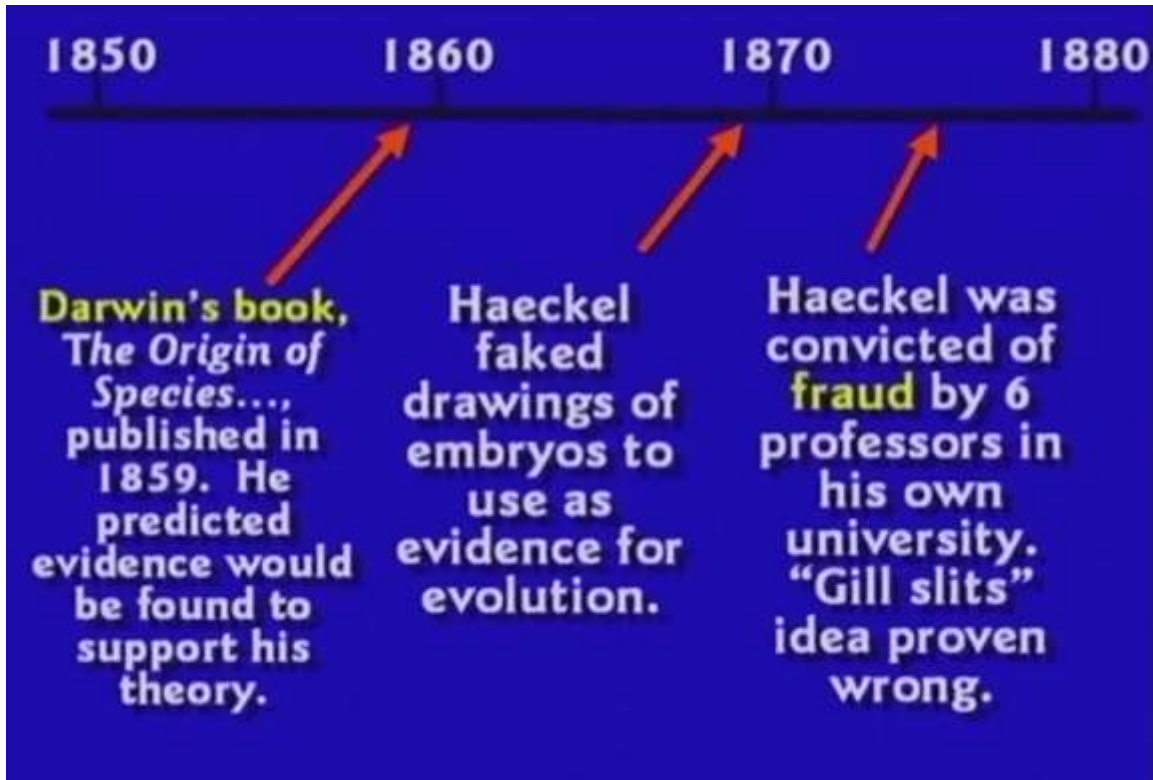
وللأسف لأنه استاذ اجنة شهير في ألمانيا في هذا الوقت خدع المان كثيرين وأقنعهم بالإلحاد والتطور وليس ألمان فقط بل جنسيات غيرهم وذهب إلى مؤتمرات كثيرة يثبت هذا وصدقه الكثيرين جداً. بل دارون نفسه أعلن أنه أقوى دليل علي صدق نظريته (نظرية دارون أصل الأنواع). فللأسف كلامه قبل ونشر بدون أن يختبره أحد. فيقول جافين دي بير:

“Seldom has an assertion like that of Haeckel’s theory of recapitulation, facile, tidy, and plausible, widely accepted without critical examination, done so much harm to science.”

Gavin De Beer, A Century of Darwin (1958).

وترجمته: نادراً ما كان هناك تأكيد مثل مراجعة نظرية هيكل عن الإعادة، السهل والمرتب والمقبول على نطاق واسع دون فحص نقدي، والذي ألحق ضرراً كبيراً بالعلم.

فدارون الذي فرح بكلام هيكلم ولم يراجع مع أي أحد آخر، واعتبره أهم دليل علي نظرية دارون. لهذا دارون في كتابه *Descent of Man* سنة 1871م وضع رسومات هيكلم المزورة علي إنها حقيقة مثبتة. وأصبح كلام هيكلم مصدق علي أنه حقيقة علمية لا تقبل الجدل تثبت نظرية دارون. وأصبح هيكلم هو وتوماس هيكسيل الإنجليزي من أكبر مؤيدي دارون واعطوا لكلامه عن فرضيت التطور وزن أكثر ومصادقية وخدعت الكثيرين وأصبحت مصدقة عندهم كحقيقة مثبتة (بالإضافة لخدعة جاوا وبلتدون وغيرهم). ودارون تكلم كثيرا في لقاءاته عن كتابي هيكلم 1863م و1874م. فلأسف جاء كلامه في توقيت خطير أضيف علي بعض الحفريات المزورة التي درسناها سابقا مثل جاوا وبلتدون وظن الكثيرين بهذا أن فرضية التطور أصبحت حقيقة.



رغم أنه بعد فترة بسيطة أعلن إنها مزورة وبعدها سنة 1875 م تم تأكيد تزويرها ونشر هذا ولكن نشر الكذبة لم ينتشر مثلما انتشرت الكذبة التي صدقها الكثيرين. بل هو عوقب من الجامعة على كذبه. فسير ويلهيلم هيس Wilhelm His أيضا عالم اجنة الماني كشف تزوير هيكلم وأعلنه في *Unsere Korperform* الألمانية وأعلن أن هيكلم مزور وأعد كتاب يعتبر الآن من الكتب

المهمة في علم الاجنة وشرح فيه كذب هيكل. وهذا نشر في مجلة البحث الصور الصحيحة وأسفلها الصور المزورة للأجنة:



ورغم هذا الكشف وأن هذه الصورة عرف إنها مزورة وهذه النظرية هي خدعة؛ إلا أنها حتى الآن بعد 150 سنة لا تزال تستخدم هذه الصورة المزورة كدليل على التطور. ولا يزال يدرس هذا الأمر المزور للطلبة على أنه حقيقة علمية حتى الآن. الأكثر من هذا أنه اعترف بالفعل أنه زور الصورة لكي يخلق مراحل وسيطة ليثبت نظرية التطور

HAECKEL'S CONFESSION

When tried by the Jena University Court, and convicted, he confessed:

*"A small percent of my embryonic drawings are forgeries; those namely, for which the observed material is so incomplete or insufficient as to **FILL IN AND RECONSTRUCT THE MISSING LINKS** by hypothesis and comparative synthesis."*

*"I should feel utterly condemned...were it not that **HUNDREDS** of the best observers, and biologists **LIE UNDER THE SAME CHARGE.**"*

Records from the University of Jena trial in 1875.
Dr. Edward Blick, Blick Engineering, Norman, OK

وفي التحقيق معه في الجامعة وأمامه ست أساتذة آخرين اثبتوا أن كلامه خطأ واعترف
امامهم بخطاه هذا في سنة 1874 م في جامعة جينا.

A set of 19th century drawings that still appear in reference books...are badly misdrawn, says an embryologist in Britain.

Although Haeckel confessed to drawing from memory and was convicted of fraud at the University of Jena, the drawings persist.

“That’s the real mystery,” says Richardson.

(of St. George’s Hospital Medical School in London)
New Scientist Sept. 6, 1997 p. 23

ورغم هذا وإثبات تزويرها وإعترافه بهذا؛ إلا لأن الملحدین يبحثوا عن أي قشة يتشبثون بها لتثبتوا عقيدتهم التطورية تمسكوا بهذا التزوير كما لو كان ثبت ادعاؤه بل وحولوه لقاعدة ولقبوه بقانون الأجنة المؤيد للتطور حتى الآن، وهي خدعه فقط ولا أساس له من الصحة. ويقروا أنهم لا يقدرُوا ان يزيلوه رغم ثبات تزويره.

“Moreover, the biogenetic law has become so deeply rooted in biological thought that it cannot be weeded out in spite of its having been demonstrated to be wrong by numerous subsequent scholars”

Walter J. Bock (Dept. of Biological Sciences, Columbia Univ.,
“Evolution by Orderly Law,” *Science*, Vol. 164, 9 May 1969,
pp. 684-685

“Surely the biogenetic law is as dead as a doornail”

Keith Stewart Thomson, “Ontogeny and Phylogeny
Recapitulated,” *American Scientist*, Vol. 76, May-June 1988,
p. 273

واستمرت الاكتشافات لتزويراته أكثر فيقول بيرلوف

“At Jena, the university where he taught, Haeckel was charged with fraud by five professors and convicted by a university court. His deceit was

thoroughly exposed in *Haeckel's Frauds and Forgeries* (1915), a book by J. Assmuth and Ernest J. Hull. They quoted nineteen leading authorities of the day. F. Keibel, professor of anatomy at Freiburg University, said that 'it clearly appears that Haeckel has in many cases freely invented embryos or reproduced the illustrations given by others in a substantially changed form. L. Rutimeyer, professor of zoology and comparative anatomy at Basle University, called his distorted drawings a sin against scientific truthfulness deeply compromising to the public credit of a scholar.'”

James Perloff, Tornado in a Junkyard, p. 112.

في جامعة بينا، حيث كان يدرس، اتهم خمسة أساتذة هايكل بالاحتيال وأدانته محكمة جامعية. وقد تم الكشف عن خداعه بشكل كامل في كتاب "الاحتيال والتزوير" (1915)، وهو كتاب من تأليف ج. أسموث وإرنست ج. هال. وقد استشهدا بتسعة عشر من كبار السلطات في ذلك العصر. قال ف. كيبل، أستاذ التشريح في جامعة فرايبورغ، "يبدو بوضوح أن هايكل اخترع في كثير من الحالات أجنة غير حقيقية أو أعاد إنتاج الرسوم التوضيحية التي قدمها آخرون في شكل متغير بشكل كبير". وصف ل. روتيمير، أستاذ علم الحيوان والتشريح المقارن في جامعة بازل، رسوماته المشوهة بأنها خطيئة ضد الصدق العلمي مما يضر بشدة بالسمعة العامة للباحث.

وأيضاً يقول ريتشاردسون

“This is one of the worst cases of scientific fraud. It’s shocking to find that somebody one thought was a great scientist was deliberately misleading. It makes me angry. . What he [Haeckel] did was to take a human embryo and copy it, pretending that the salamander and the pig and

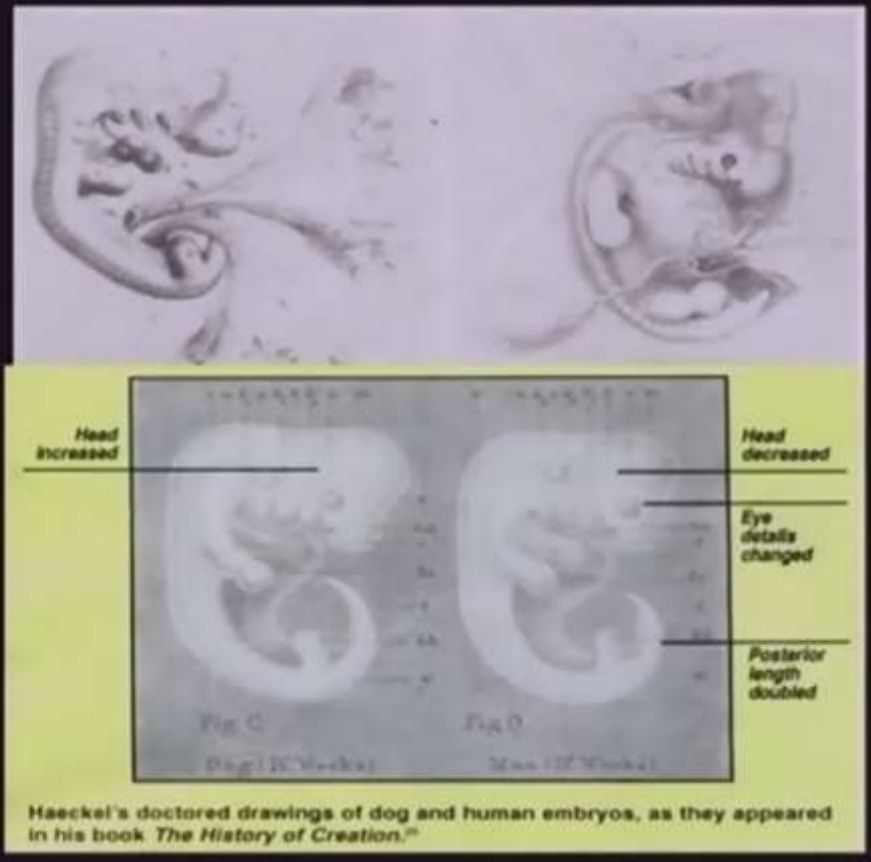
all the others looked the same at the same stage of development. They don't . . . These are fakes.”

Michael Richardson, quoted in “An Embryonic Liar,” The London Times, August 11, 1997, p. 14.

إن هذه واحدة من أسوأ حالات الاحتيال العلمي. ومن المروع أن نجد شخصاً ظننا أنه عالم عظيم قد تعمد تضليل الناس. وهذا يجعلني أشعر بالغضب. إن ما فعله [هايكل] هو أخذ جنين بشري ونسخه، متظاهراً بأن السمندر والخنزير وكل الكائنات الأخرى تبدو متشابهة في نفس المرحلة من التطور. ولكن هذا ليس صحيحاً. هذه مجرد خدع. (ريتشاردسون هذا رغم اعترافه بهذا إلا أنه حتى الآن يحاول بأي شكل تجميل هذا الأمر وجعله يستمر.

بل أيضاً تاريخ هيكل مخزي فقد كشف عن خيانتته لزوجته وعمره 62 سنة مع اخري عمرها 28 سنة وأعلنت هذه الفضيحة وأيضاً هو ينسب للنازية ولكن ما يهمنا هو تزويره الذي يستشهدوا به حتى الآن. وايضا هيكل رسم صورة جنين إنسان وجنين كلب وقال إنهم متطابقين رغم أنه زور الصورة

**Creation
Magazine
March-May,
1996 p. 34**



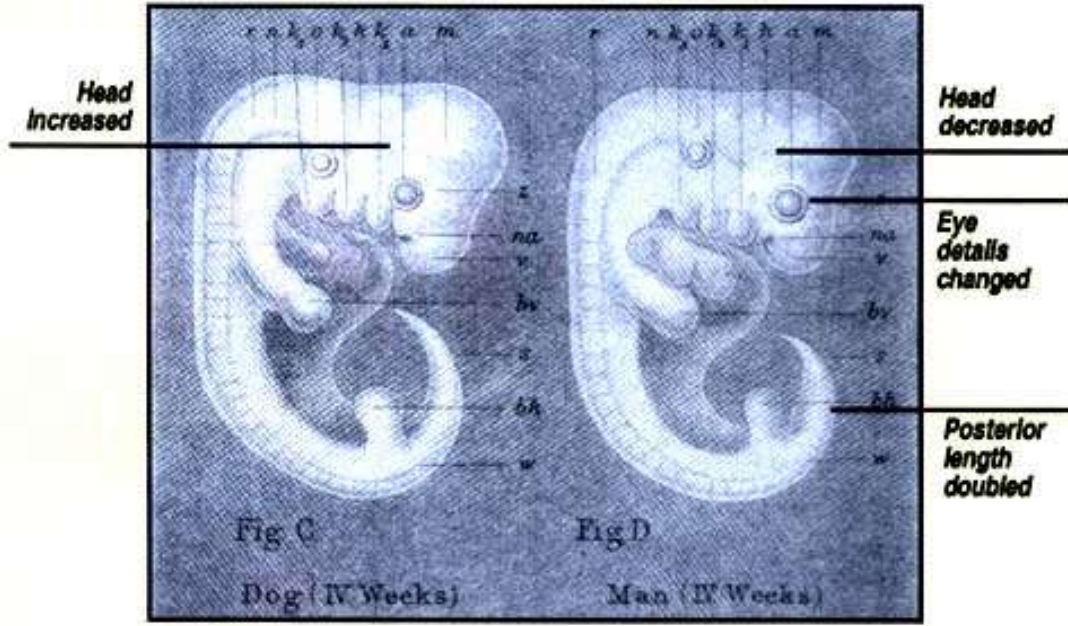
في هذه الصورة هو مقارنة رغم انها مزورة لأنه

1 صغر رأس جنين الإنسان وكبر رأس جنين الكلب

2 اطال نهاية جنين الانسان لتكون كذيل تشبه الكلب

3 وغير العين لتشابه جنين الكلب

4 ايضا جعله رفيع ليشبه جنين الكلب

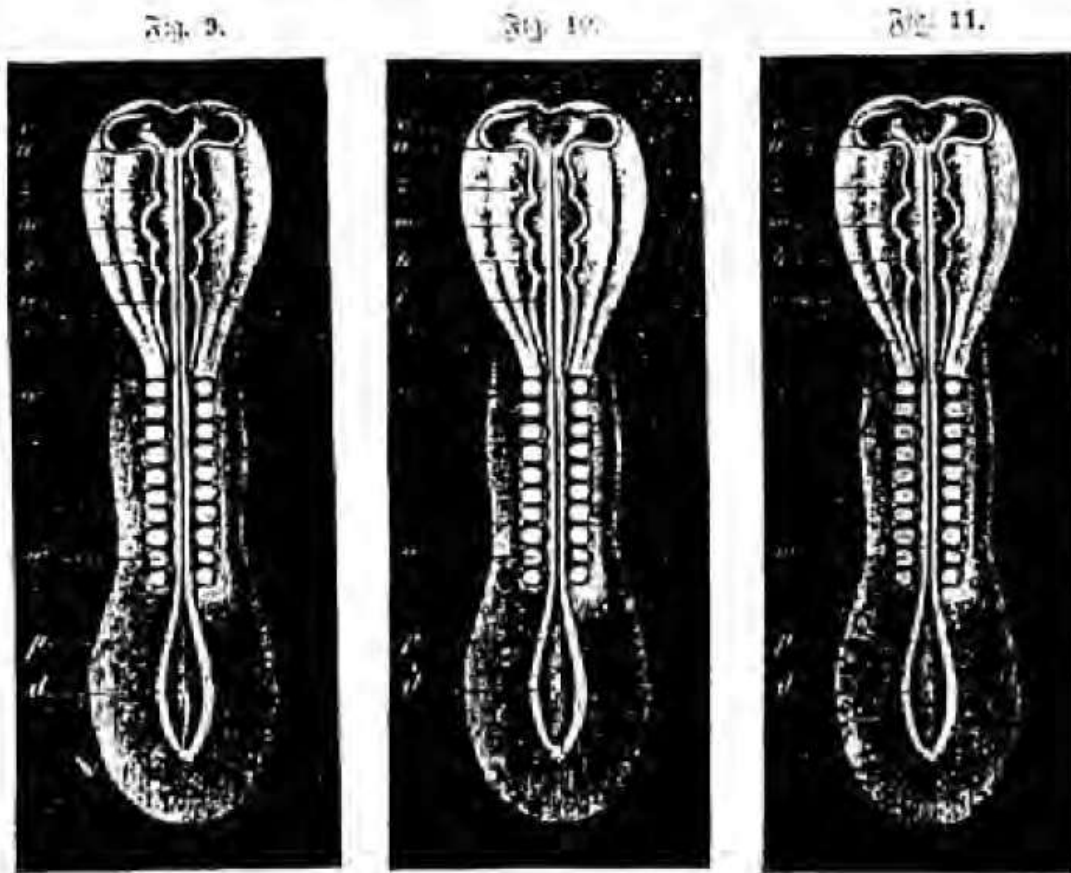


بل ما هو أكثر من هذا، فلقد أدت هذه الأفكار إلى ما هو أخطر من هذا فهذا شجع على الإجهاض لاعتقاد الناس بأن ما يوجد في الرحم من جنين هو مجرد حيوان لم يكتمل تطوره لإنسان بعد، وقد تم استخدام هذا الفكر والحجج للترويج للإجهاض والنظرة العالمية الخاطئة للتطور.

بل قام بتزوير اخر وهو أنه قدم صورة لبويضة انسان ووضعتها ثلاث مرات بثلاث أسماء انسان وقرود وكلاب



وهذا ليجعل أن بويضة الإنسان ليست أدمية مميزة بل تساوي الحيوانات. وأيضا قدم صورة جنين انسان وأيضا كررها وقال انها لكائنات مختلفة كلب ودجاج وسلحفاة:



وهذا أعطى فرصة لمؤيدي الإجهاض ان ينادوا بأن جنين الإنسان في البداية هو ليس إنسان بل حيوان يمكن إجهاضه. رغم أن كل هذا تزوير.

فكما قلت هي صور مزورة منذ 150 سنة وتستخدم كدليل حتى الان

A set of 19th century drawings that still appear in reference books...are badly misdrawn, says an embryologist in Britain.

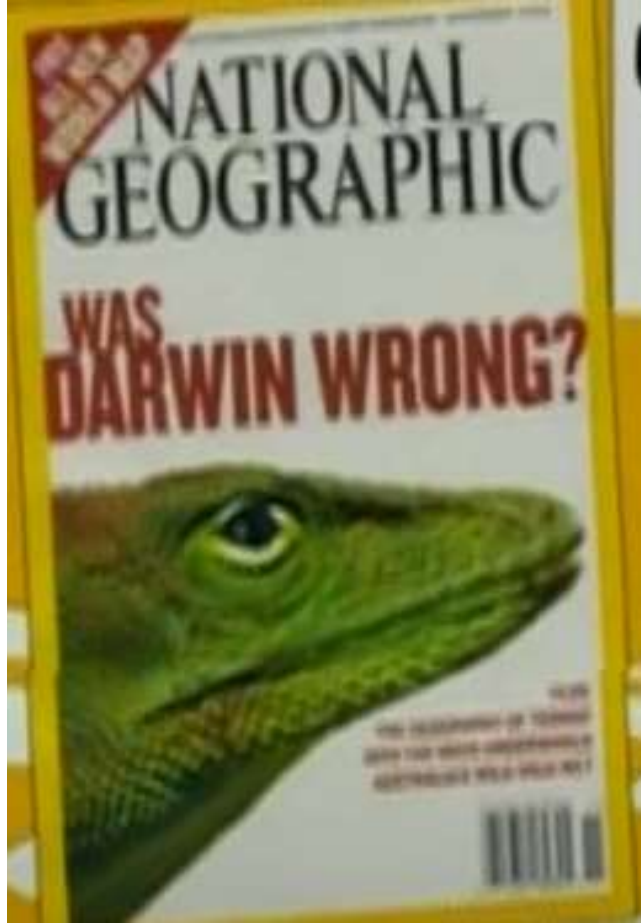
**Although Haeckel confessed to drawing from memory and was convicted of fraud at the University of Jena, the drawings persist. "That's the real mystery," says Richardson. (of St. George's Hospital Medical School in London)
New Scientist Sept. 6, 1997 p. 23**

فيعتقد البعض منا انه طالما اثبت تزويرها وأنها كذب وخدعة فأن أنصار نظرية التطور تخلوا عن نظرية الإعادة أو التكرار. ولكن الحقيقة لا، ومستمرة هذه النظرية في النظام التعليمي ويشهد على أيمانهم بها أو ببعض مبادئها حتى في أيدي أولئك الذين يعتقدون أنها تعاني من بعض المشاكل. فهي تظل أداة لشرح مبادئ التطور للطلاب وإقناعهم بأن التطور صحيح.

على الرغم من أكثر من قرن من الاعتراف الواسع النطاق بأن هيكل زور صوره، فإن مزاعم هيكل وحتى التعديلات الملونة لرسوماته لا تزال تظهر في الصحافة الشعبية وحتى الكتب المدرسية. كما قدمت في المراجع التعليمية السابقة وأيضًا أضيف أمثلة أخرى. فعلى سبيل المثال، ذكرت قصة الغلاف لمجلة تايم (11 نوفمبر/تشرين الثاني 2002) أن الجنين البشري في عمر الأربعين "لا يختلف في مظهره عن جنين الخنزير أو الفرخ أو الفيل. فلكل منها ذيل وكيس صفار وخياشيم بدائية".

Time, November 11, 2002, <http://www.time.com/time/magazine/article/0,9171,1003653,00.html>. BROKEN LINK

فلا تزال يستخدمها مؤيدي التطور حتى الآن بما فيها أشهر المجلات العلمية عندما تقدم أدلة صحة نظرية دارون. فمثلاً عدد نوفمبر 2004 في ناشونال جوجرافيك نفسها كان عنوانها was Darwin Wrong



والاجابة لا لم يكن مخطئ لأن الأدلة ضخمة

ونفاجاً أن ثاني دليل من حيث الأهمية في هذه المجلة الشهيرة هو نفس صورة هيكل المزورة والمعروف إنها مزورة من 150 سنة. وكما قدمت سابقاً مراجع التعليم التي تدرس هذه الكذبة حتى الان.

الختام

والسؤال لماذا يتمسكوا بكذبة معروف إنها كذبة وخذعة وصاحبها اعترف بكذبة وتزويره وحُوكم؟ السبب أنه لا يوجد دليل واحد علمي حقيقي على التطور، فلماذا يستشهدوا بحفريات مزورة كما درسنا وابحاث جينية مزورة كما درسنا وصور مزورة للأجنة لتستمر عقيدة التطور الإلحادية. رغم أن العلم الحقيقي المثبت المتكرر يؤكد التصميم والخلق. وسنكمل في هذا الأمر الجزء التالي لتأكيد خطأ كلامه أكثر وأثارها وكيف هم يعترفوا بأنهم متمسكين بها رغم معرفتهم أنها تزوير.

والمجد لله دائما